يحكى أن

٤٧

الجائزة وأنياب النمر

بقلم : يعقوب الشاروني
برسم : حسام الدين عبد الغنى



دار المعارف

يحكى أن

٤٧

الجائزة وأنياب النمر



يحكيها : يعقوب الشارونى

يرسمها : حسام الدين عبد الغنى

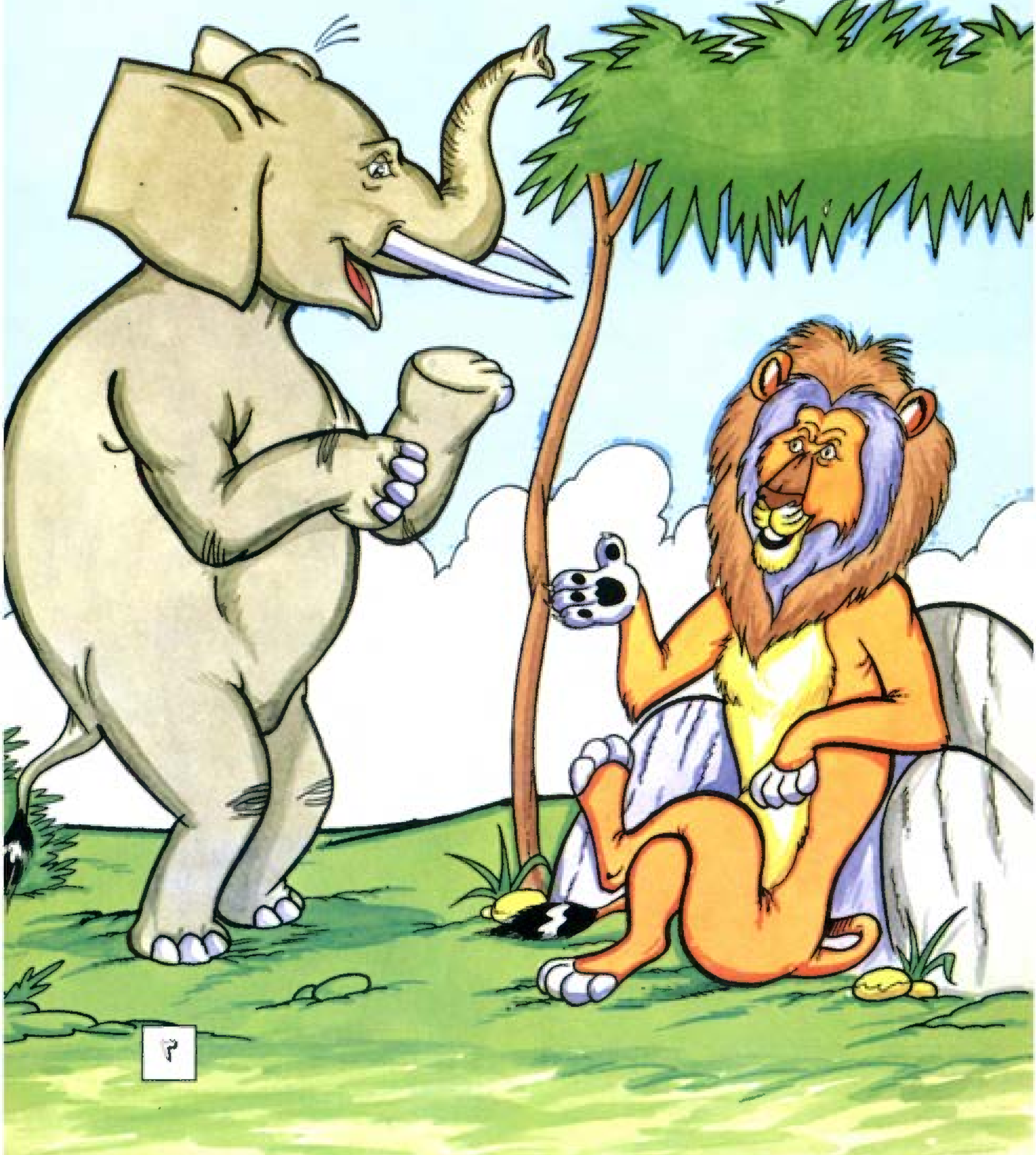
دار المعارف

تصميم الغلاف: عزيزة مختار

تنفيذ الغلاف والمتن
بالمركز الالكترونى
بدار المعارف

الناشر: دار المعارف ١١١٩ كورنيش النيل - القاهرة - ج. م. ع.
هاتف: ٥٧٧٧٠٧٧ - فاكس: ٥٧٤٤٩٩٩ Email: maaref@idsc.net.eg

اختَارَ الأَسَدُ، مَلِكُ الغَابَةِ، الفِيلَ، لِيَحْكُمَ رُكْنًا مِنْ أَرْكَانِ الغَابَةِ الكَبِيرَةِ.





وَأَرَادَ الفِيلُ أنْ يُخَصِّصَ جَائِزَةً لِمَنْ يُقَدِّم أفْضَلَ إنْتَاج، أَوْ يقوم بأكْبَرِ مَجْهُودٍ مُفِيدٍ، فاخْتَارَ لجْنَةً مِنَ النِّمْرِ والذِّئْبِ والثَّعْلَبِ، لاختيَارِ الفَائِزِ.



وجَاءَ الدُّبُّ فقالَ:

«أنا أُرَشِّحُ النَّحْلَ لجَائزَةِ أفْضل إنتاج. إنَّه يعمَلُ بغَيْرِ تَوَقُّفٍ سَاعَاتٍ طَويلةً كُلَّ يَوْمٍ، لِيقَدِّمَ لنَا عَسَلَ النَّحْلِ، وَهُوَ أفْضَلُ الطَّعَامِ وَأحْلاَهُ».

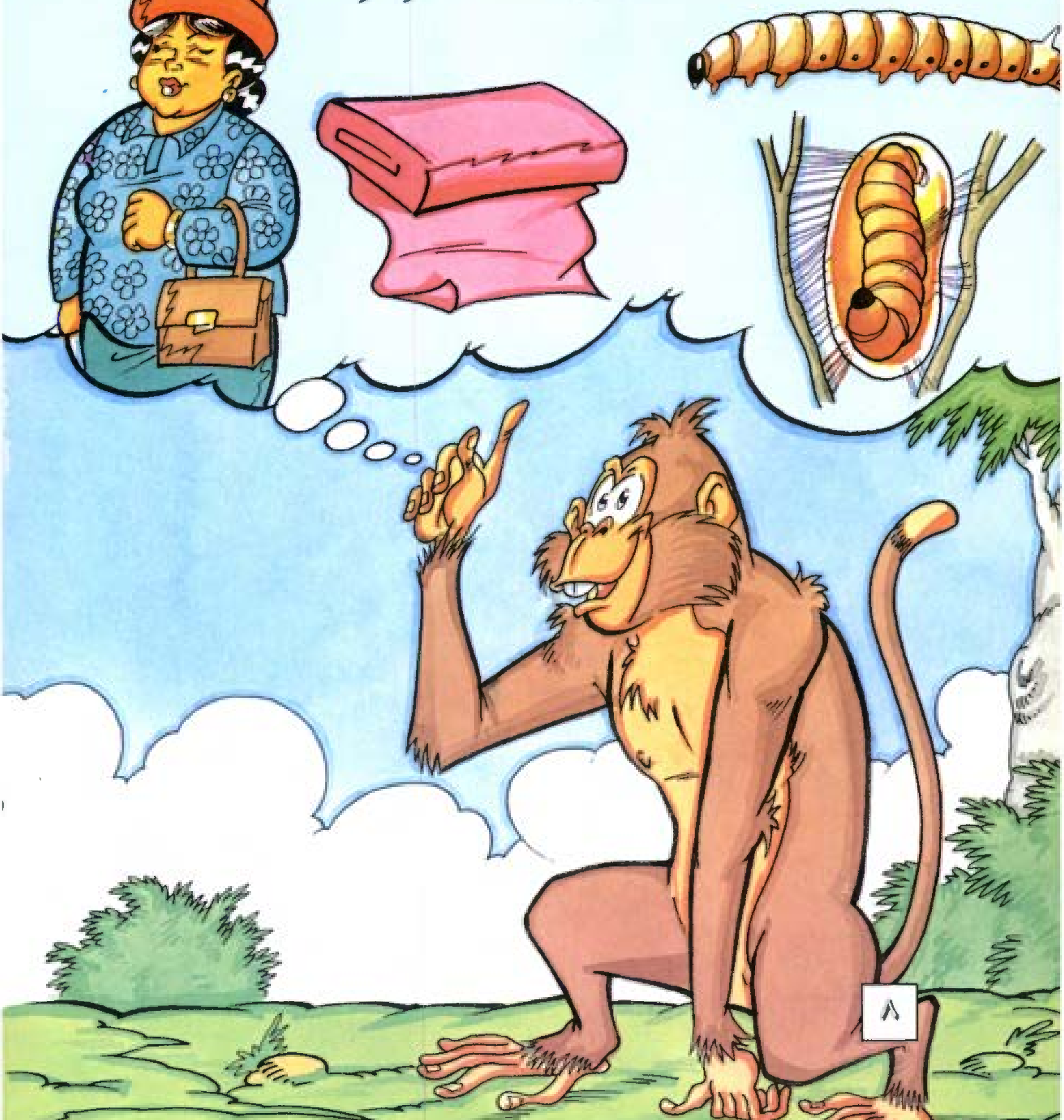


لكنَّ النمْرَ نظَرَ إلى الذِّئْبِ، ثُمَّ نَظَرَ إلى الثَّعْلَبِ، وقالَ:

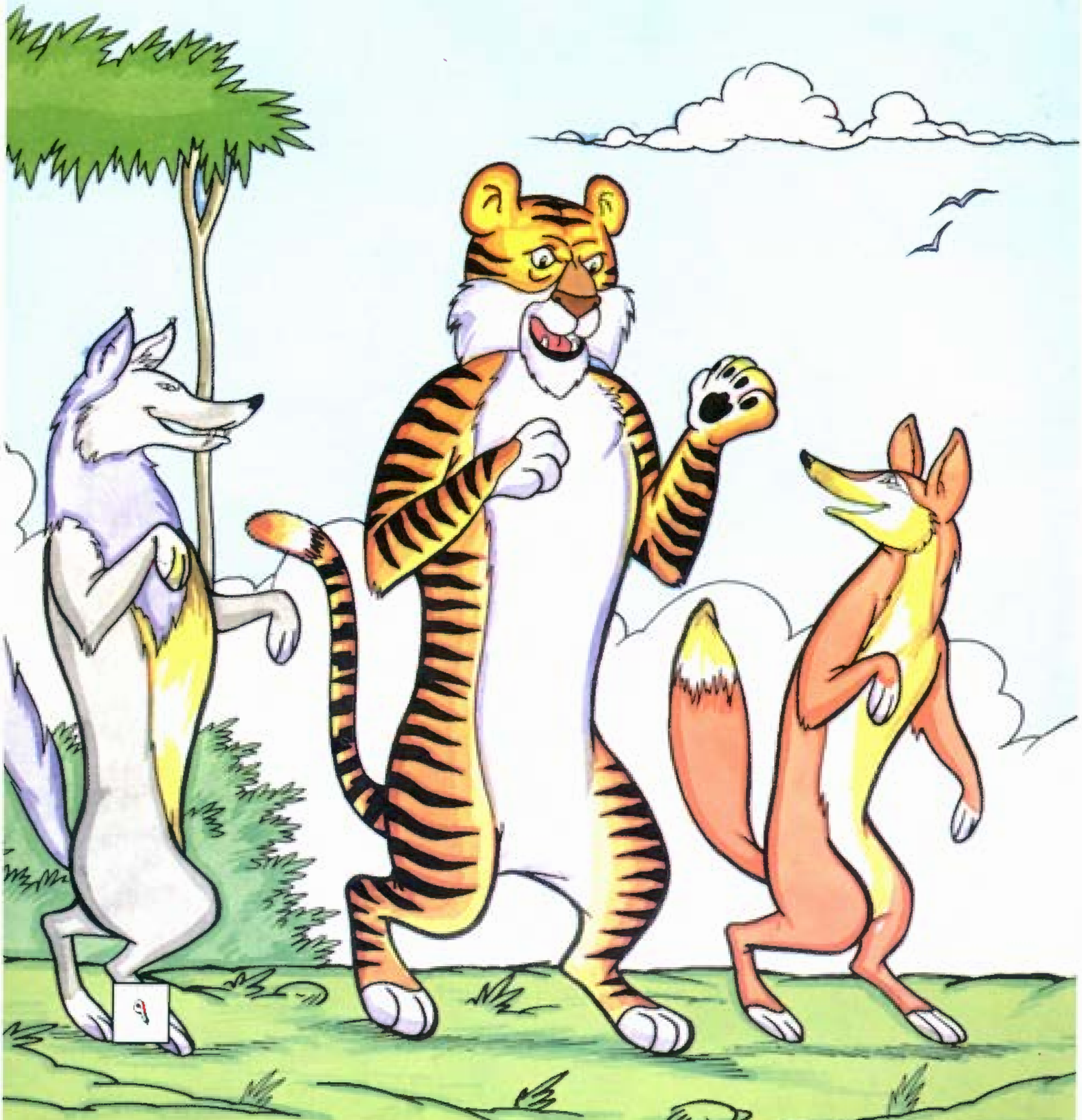
«لكنَّنى لاَ أعْرِفُ شَيْئًا عَنْ هَذَا العسَلِ! العسَلُ لا يصْلُحُ طَعَامًا لِى، لِذَلِكَ لا يُمكِنُ أنْ نُعطِىَ النحْلَ الجَائِزَةَ!»



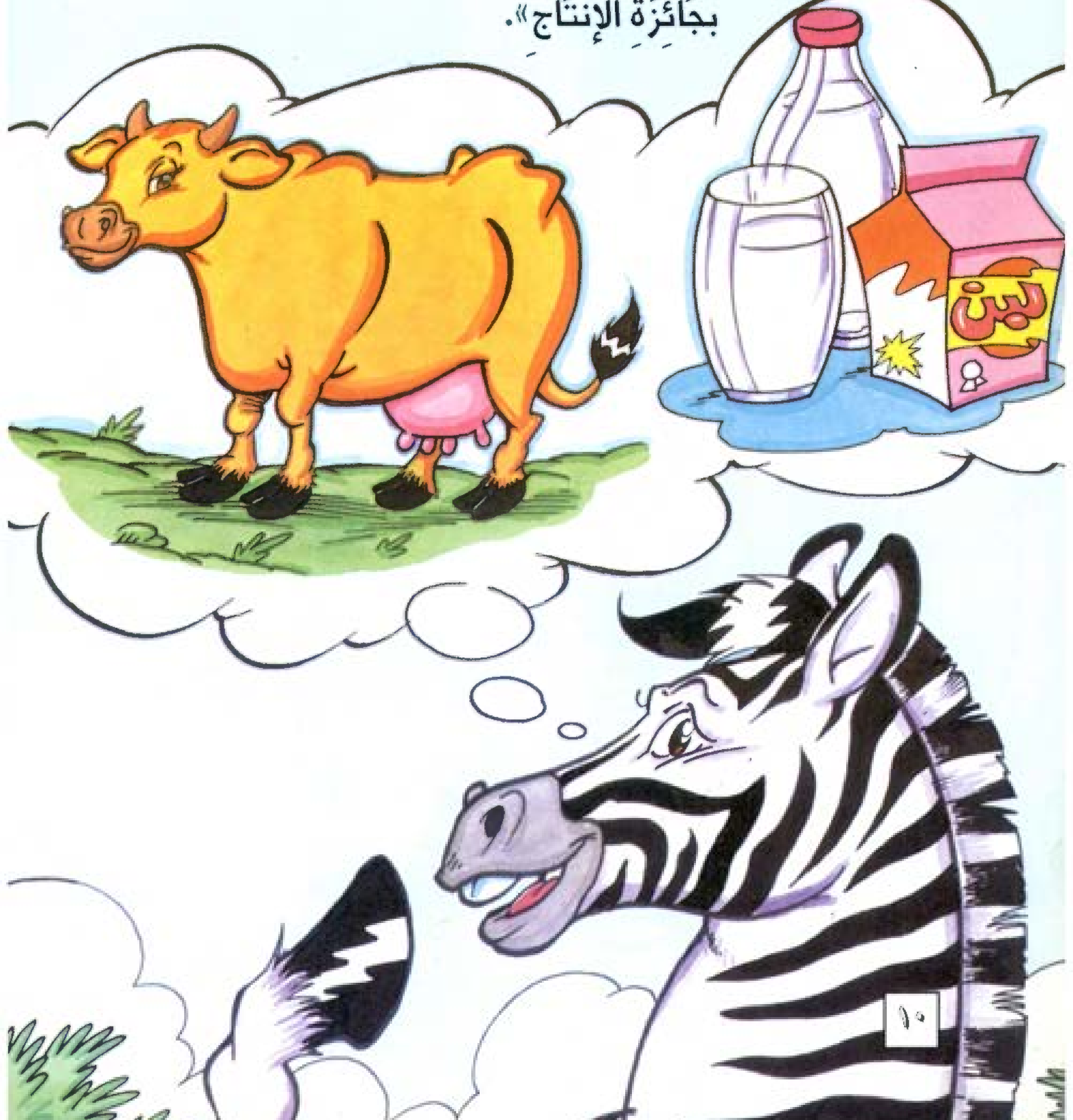
هُنَا تَقَدَّمَ القِرْدُ وقالَ: «أعتقِدُ أنَّ دُودَةَ القَزِّ يجِبُ أنْ تَفُوزَ بجَائزةِ أفْضَلِ إنتَاج. إنَّهَا تُقدِّمُ خُيوطَ الحَرِيرِ الَّتِى يَصْنَعُ منهَا الإنسَانُ أرقَّ الأَقمِشَةِ وأجْمَلَ الملَابِسِ».



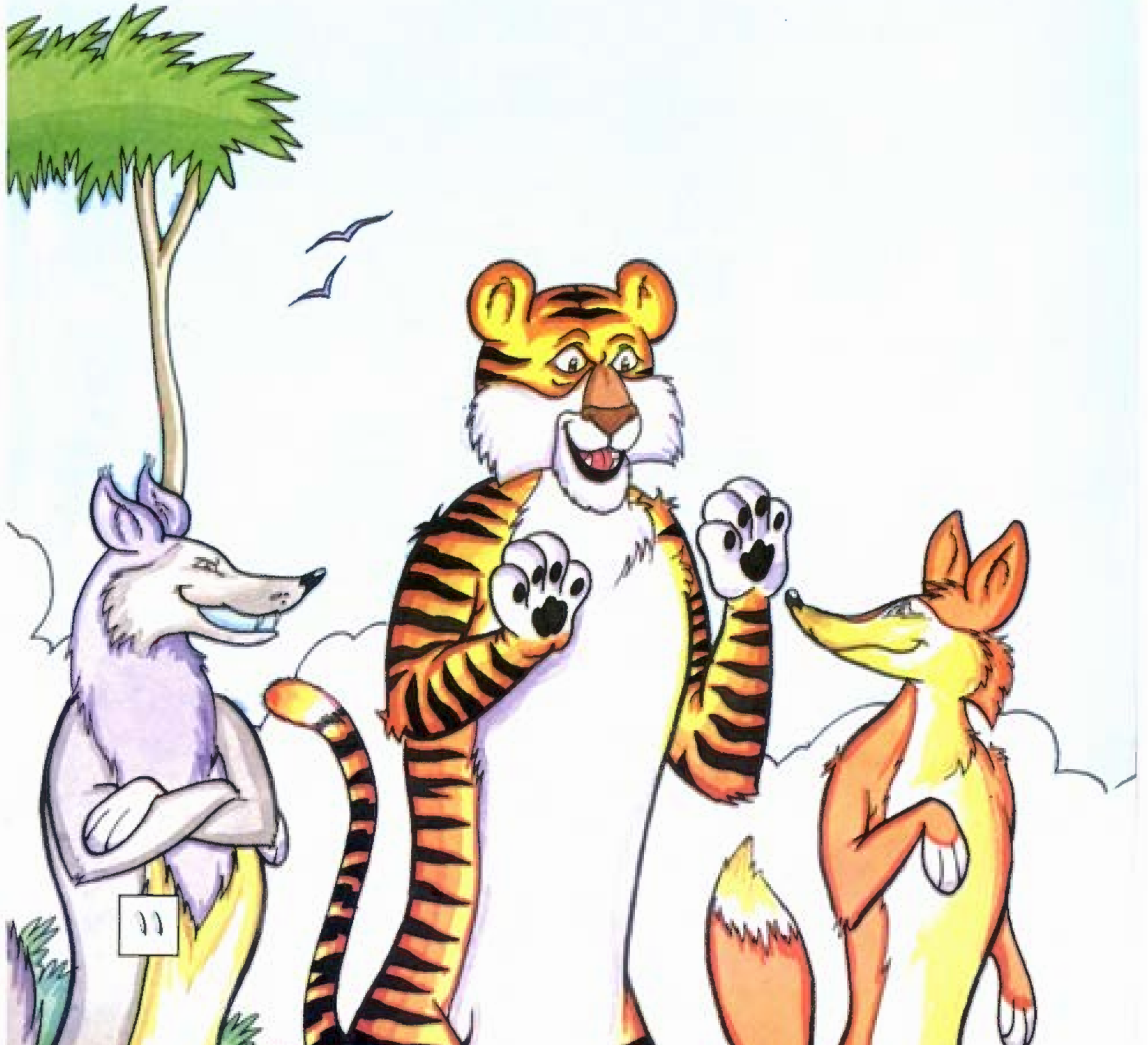
صَاحَ النِّمْرُ: «تَقُولُ الإنسَانِ؟! هَلْ تُقدِّمُ هَذِه الدُّودَةُ إنتاجَهَا لأخْطَرِ أعْدَائى؟! لا يُمكِنُ أنْ أعطِيهَا الجَائِزَةَ!!»



وتَقدَّمَ الحمَارُ الوحْشىُّ وقَالَ: «أعتَقدُ إذَنْ أنَّ البقَرَةَ هىَ الَّتى يَجِبُ أنْ تفوزَ بجَائزةِ الإنتَاجِ.. إنهَا تُقدِّمُ أكْبَرَ كميَّاتٍ مِنَ اللبنِ، واللَّبَنُ أفضَلُ غذَاء لكُلِّ الحيوانَاتِ. لابُدَّ أنْ تَفُوزَ بجَائزَةِ الإنتَاجِ».



وتَهامَسَ النمرُ معَ الذئبِ، ثُمَّ صَاحَ: «لَكِنَّ البقرَ يرفُضُ أنْ يُعطِيَنا، نحنُ أسْيَادَ الغَابةِ، مَا نَحْتَاجُ إليْهِ منْ لَحْمٍ!! إنه يرفُضُ الخُضُوعَ لنا، لذلكَ لَنْ نُعطِيَهُ جَائزةَ الإنتاجِ!»



هُنَا وقَفَ الثعلَبُ باحْتِرَام أمَامَ النمْر، وقَالَ:

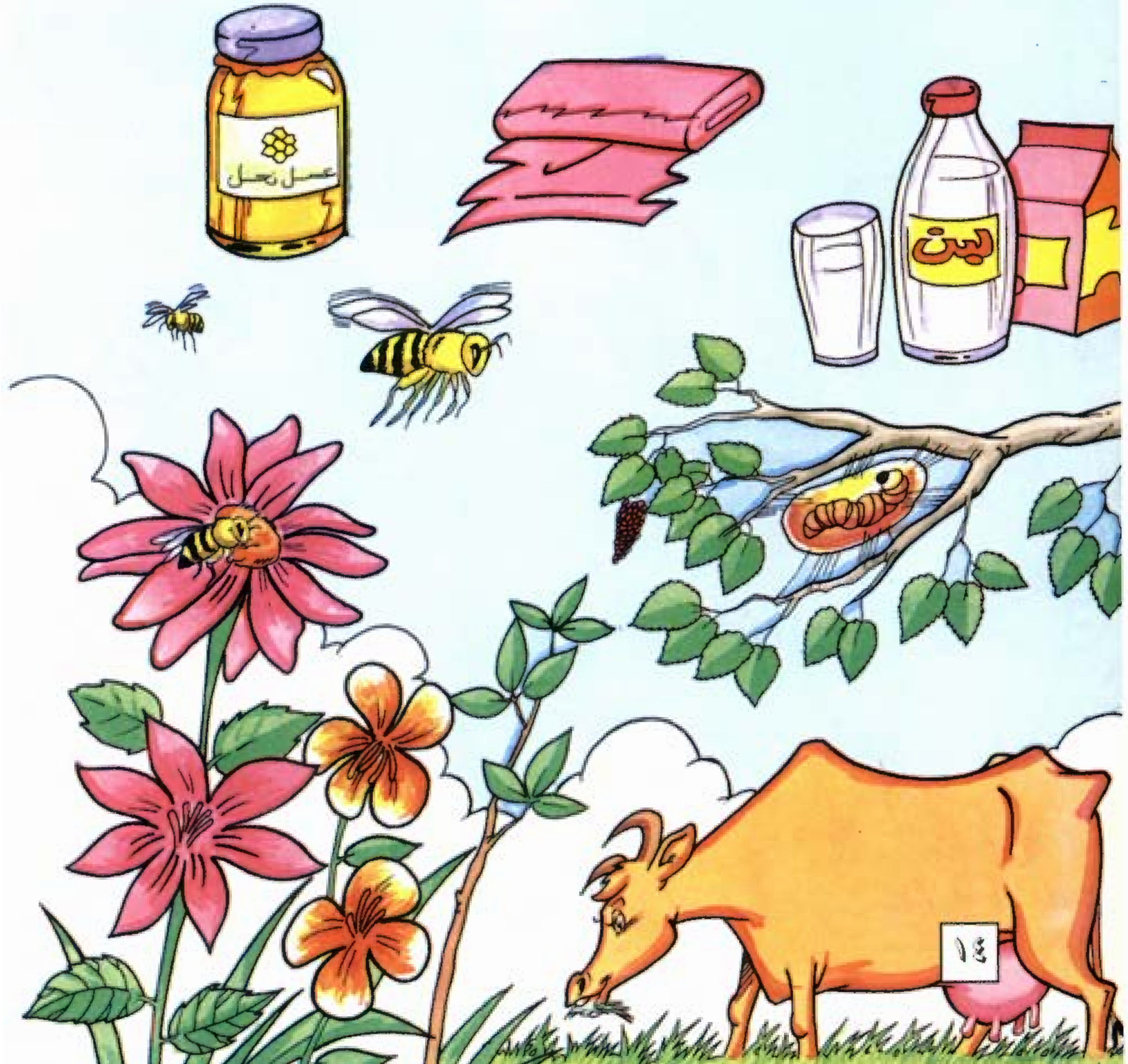
« سيِّدى النمْر، إنكَ تبذُلُ كُلَّ جَهْدِكَ فِى تَخْليص الغَابَةِ مِنْ كلِّ حيَوانٍ ضَعِيفٍ أوْ مَرِيض، فتقضِى علَيْهِ بأنيابكَ ومخالبكَ الرحِيمَة، حَتَّى لَوْ لَمْ تكُنْ جَائِعًا. إنَّ هَذَا الجهدَ الكَبيرَ الذِى تبذلُهُ، يُمثِّلُ أكبرَ صُورةٍ منْ صُوَرِ إنكار الذَّاتِ، والاهتمام بالآخرينَ، وحُبِّ الخَير، إننى أرشِّحُكَ يا سَيِّدِى النمرَ، لجائزةِ أكبرِ مَجْهودٍ وأفْضَلِ إنْتَاجٍ!»

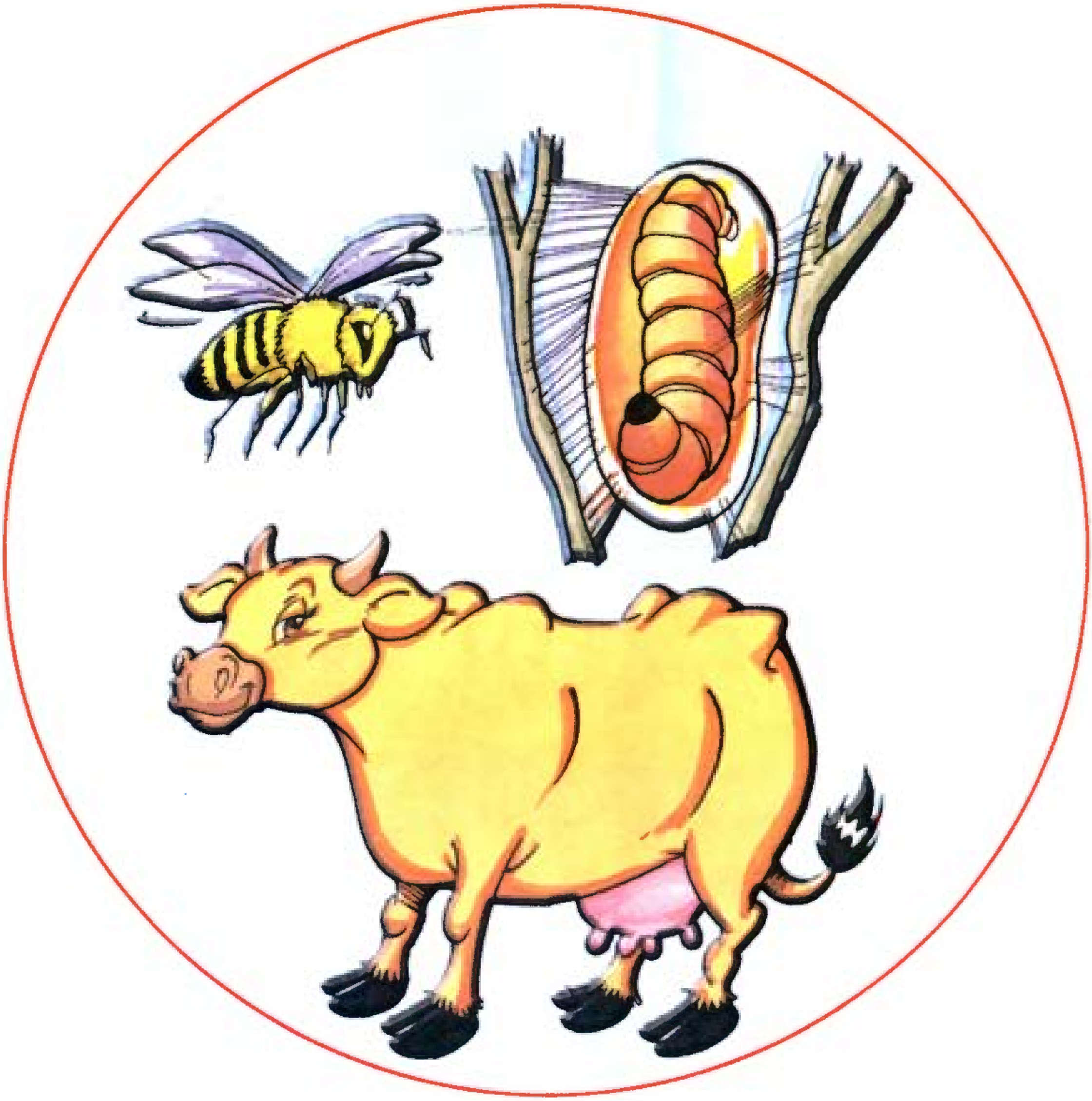


وبدأتْ هَمَسَاتُ الاحتجَاج ترتفِعُ مِنَ الدبِّ والقِرْدِ والحِمَارِ الوحْشىِّ، لكنَّ النِّمْرَ كشَّرَ عَنْ أنْيَابِهِ، ونَهَضَ عَلى قائمتَيْهِ الأماميتَيْنِ ، وضربَ الأرضَ بذَيْلِهِ ، فسَكتَتِ الهمَسَاتُ كلُّها !!



ورغمَ فوز النمْرِ بالجَائزةِ، بغيرِ حق، فقدْ ظَلَّ النحْلُ يعمَلُ
بغيْرِ توقُّفٍ ليُقدِّمَ أفضلَ طعَامٍ، وظلَّتْ دُودَةُ الحَرير تعمَلُ
بكلِّ هِمَّةٍ لتقَدِّمَ أفْضَلَ أنواعِ الخُيُوطِ، وظَلَّ البقَرُ يعمَلُ
دُونَ شَكْوَى ليُقدِّمَ أفْضَلَ غِذَاءٍ للأطْفَالِ والكِبَار.





رقم الإيداع	٢٠٠٣/٨٣٩٩
الترقيم الدولي	ISBN 977-02-6446-6

٧/٢٠٠٣/١

طبع بمطابع دار المعارف (ج . م . ع .)